@ 204 @ (^ من كفر با من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من ا ولهم عذاب عظيم (106) ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن ا لا يهدي القوم الكافرين (107) أولئك الذين طبع ا على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون (108) لا جرم أنهم في الآخرة هم) * * * * : الكذب مجانب للإيمان . .

قوله تعالى : (^ من كفر با من بعد إيمانه) نزلت الآية في عمار بن ياسر - رضي ا عنه - أخذه المشركون ، وأكرهوه على سب النبي فطاوعهم في بعض القول ، ثم جاء إلى النبي ، فقال له النبي : ' ما وراءك ؟ فقال : شر يا رسول ا ، لم يتركني الكفار حتى نلت منك ، وذكرت آلهتهم بخير ، فقال : وكيف وجدت قلبك ؟ فقال : مطمئنا بالإيمان ؛ فقال : إن عادوا فعد ؛ فأنزل ا تعالى هذه الآية ' وتقدير الآية : من كفر با من بعد إيمانه فعليهم غضب من ا ولهم عذاب أليم إلا من أكره ، وقلبه مطمئن بالإيمان (^ ولكن من شرح بالكفر صدرا) فحكمه ما بينا . وقوله : (^ شرح) أي : فتح قلبه لقبول الكفر . .

قوله تعالى : (^ ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة) يعني : آثروا الحياة الدنيا على الآخرة . واعلم أن المؤمن يجوز أن يطلب الدنيا ، ويطلب الآخرة ، ولكن لا يؤثر الدنيا على الآخرة إلا الكافر . وقوله : (^ وأن ا لا يهدي القوم الكافرين) لا يرشد القوم الكافرين . .

قوله تعالى : (^ أولئك الذين طبع ا على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون) أي : عما يراد بهم . .

قوله تعالى : (^ لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون) أي : حقا أنهم في الآخرة هم المغبونون .